مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية
ISSN: 2352-975X ELBAHITH for Academic Studies EISSN: 2588-2368
المجلد: 09 / العدد: 02 / السنة: 2022 / ص ص: 455 - 476

مخاطر الأمن الصحي وسبل الوقاية منها

Health security risks and ways to prevent them

تاريخ الإرسال: 2022/02/19 تاريخ القبول: 2022/06/07

عرشوش سفيان* Archouche Sofiane
جامعة خنشلة University of khenchela
مخبر البحوث القانونية والسياسية والشرعية
archouche.sofiane@univ-khenchela.dz

ملخص:

الصحة مطلب أساسي للفرد والمجتمع، تسعى دول العالم لتحقيقه وضمانه من خلال حشد الجهود على المستوى الداخلى والخارجي، وقد شكل الأمن الصحي مفهوما جديدا يتجاوز الأمن الوطني والأمن ألإقليمي وذلك لما للصحة من تأثيرات مباشرة في العديد من جوانب الحياة الاجتماعية منها والاقتصادية. سيما في زمن تواجه فيه الدول ومجتمعاتها تحديات جمة ومخاطر صحية متزايدة، جراء تفشي الاوبئة والأمراض المعدية، ما ادى إلى تداول مفاهيم امنية مرتبطة بالصحة تعرف ب: أمننة الصحة"، وهو ما دفع برئيس الجمهورية الجزائري يوم 13 أفريل 2020، أن يعلن عن إنشاء"الوكالة الوطنية للأمن الصحي" في أقرب وقت، بغرض إعادة هيكلة قطاع الصحة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الصحي؛ الوقاية؛ مخاطر.

Abstract:

Health is a basic requirement for both the individual and society. The countries of the world strive to achieve it by mobilizing efforts at the internal and external levels to ensure it. Meanwhile, Health security has formed a new concept that goes beyond national and regional security, since health has direct impacts in many aspects of life whether social or economic. Especially at a time when countries and their societies are facing many challenges and increasing health risks due to the spread of epidemics and infectious diseases, which led to the circulation of security concepts related to health known as: health security, which prompted the Algerian President, on April 13th. 2020, to announce the creation of the National Health Security Agency the sooner possible in order to restructure the health sector.

Keywords: *Health Prevention; Risks Security.*

* - المؤلف المُراسل.

مقدمة:

يمثل الأمن الشامل الكرامة الإنسانية، ويشمل تهديدات الجوع، والمرض، وقهر الإنسان[1]. ويعد ضمان الأمن وتحقيقه من الاولويات التي يسعى إليها البشر، فمنذ الخليقة الأولى يبحث الإنسان جاهدا عن الأمن والحماية والأمان، لحماية نفسه من مخاطر الطبيعة، ومخاطر الحيوانات، ومن ثم مخاطر أقرانه من البشر[2]. ونتيجة لتفشي الأمراض والأوبئة، وحالات الطوارئ الصحية الأخرى، برزت تحديات وتهدىدات كبيرة وغير تقليدية لأمن الدول القومي[3]. فلم يعد ينظر إلى انعدام الأمن على أنه ينبع فقط من القدرات العسكرية والنوايا العدائية للدول الأخرى، بل ينظر إليه الآن أيضا على أنه ناجم عن الانتشار السريع للأمراض المعدية [4]. لأجل ذلك ازداد الاهتمام برفع مستوى الخدمات في مجال الرعاية الصحية من جهة، ومن جهة اخرى فإن حكومات الدول قامت بسن تشريعات تجرّم السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، والتي يُرجح أن تُعرض حياة الافراد وسلامتهم الجسدية للخطر.

يتناول البحث ماهية الامن الصحي الوقائي وأهمية الوعي الصحي لدى الأفراد، من خلال زيادة إمكانية السيطرة على السلوكيات الصحية للأفراد، دون الحاجة إلى تطبيق تدابير قانونية او جزائية كالسجن الوقائي على نطاق واسع، لأن هناك اساليب وقائية أخرى غالبا ما ينظر إليها على أنها بدائل مقبولة وأكثر فعالية. لذا فقد تم التوصل إلى صياغة إشكالية البحث في سؤال هو: **ما هي مخاطر ومهددات الأمن الصحي، وما هي سبل الوقاية منها؟**

المحور الأول: الامن الصحي ومخاطره

بدأ مراجعة المفاهيم الأمنية في ظل التطورات الدولية المعاصرة [5]. التي شهدت تشكل نوعا جديد من المشاكل الأمنية ذات طابع غير وطني. والمتمثل في تحديات الأمراض والأوبئة[6]. فقد واجه الأمن الصحي حول العالم في القرن الحادي والعشرين تحولا هاما في تاريخ الصحة العامة[7]. نتيجة تفشي الاوبئة والأمراض، ما دفع بمنظمة الصحة العالمية إلى ان تسوّق "معاييرها العالمية " إلى الأنظمة الصحية في العالم. دافعة بالمجتمع الدولي إلى ضرورة العمل على البحث عن آليات للسيطرة على المخاطر المحتملة والمحدقة بالأمن الصحي العالمي.

أولا- مفهوم الأمن الصحي ودلالاته:

الصحة مطلب أساسي، وهدف استراتيجي تسعى دول العالم، ومنظماته وأفراده إلى بلوغه، من أجل تحقيق حياة صحية سليمة، يلعب الفرد من خلالها دورا فاعلا وبارزا في مسالة الوعي الصحي داخل أسرته ومجتمعه، باعتبارها تمثل أحد الأولويات والأهداف الرئيسية للتربية الصحية في هذا العصر، في زمن يكون فيه الفرد عرضة لان يفقد حياته او سلامته الجسدية جراء المخاطر الصحية وبيئية المحدقة به، والناجمة عن سلوكيات غير صحية، تترتب عنها مخاطر وأضرار عديدة، الأمر الذي جعل الكثير من دول العالم تركز جهودها للتغلب على هذه المشكلات بحلول عدة [8].

إن تحديات التي تواجه القطاع الصحي لمواجهة خطر الاوبئة، تمثل تحديات جمة وغير تقليدية لأمن الدول[9]، حيث قيل إن: "الفرق بين الإعتقاد والتصور وبين المخاطر المادية الفعلية التي تشكلها الأمراض المعدية، هو الأساس في الدعوة إلى أمننة الصحة"[10]، لذلك فالأمن والصحة وجهان لعملة واحدة، كما أن العلاقة بين الأمن والسلامة والمخاطر هي علاقة عكسية، فكلما زاد الأخذ بإجراءات الأمن والسلامة وتطبيقها قلت نسبة المخاطر[11].

1- تعريف الامن الصحي:

تم استحداث مصطلح "الأمن الصحي " كنتيجة لحجم الخراب الناجم عن قدرة الفيروسات على الانتشار السريع ومدى تعقيد القضايا المحيطة بها، بحيث اصبحت تثير ازمة مباشرة على مفهوم الأمن القومي[12].

أهمية الأمن الصحي لا تقل عن أهمية الأمن الغذائي والأمن السياسي وذلك لما للصحة من تأثيرات مباشرة في العديد من جوانب الحياة الاجتماعية منها والاقتصادية، ومن ناحية أخرى فان الأمن الصحي يعد ثمرة من ثمار التنمية الاقتصادية والبشرية المستدامة، وعليه يتأثر الأمن الصحي تأثيرا كبيرا بمستوى الموارد والتنمية الاقتصادية [13]. لأجل ذلك يقاس تقدم الشعوب بمعايير تقييم التنمية الصحية لديها.

أ- التعريف الاصطلاحي للأمن الصحي: الأمن من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى[14]، الأمن جوهره التحرر من الخوف، أي من كل خطر أو ضرر قد يلحق الإنسان في نفسه أو عرضه أو ممتلكاته[15]، والأمن والأمان ضد الخوف، وهو بذلك:

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

"اطمئنان النفس وزوال الخوف"[16]. من كل التهديدات الواسعة الانتشار وشاملة لعدة مجالات والتي تستهدف بقاء الناس[17]. أما الصحة تعني ذهاب المرض، وهي خلاف السقم بمعنى المرض[18]. اما الامن الصحي يعني تمتع الانسان بصحة وعافية في بدنه دون مرض يؤرقه، كما يشمل ايضا تمتعه بطبيب يداويه ودواء يشفيه[19]. كما يقصد بالأمن الصحي توافر الخدمة الصحية بأسعار في المتناول وقدرة الأفراد على الحصول على تلك الخدمة، سواء من خلال نظم التأمين الصحي، أو حمايتهم من الأمراض التي يمكن الوقاية منها، وتعرف الصحة العمومية بأنها مجموعة التدابير الوقائية والعلاجية والتربوية والاجتماعية التي تستهدف المحافظة على صحة الفرد والجماعة وتحسينها[20].

الأمن الصحي ما هو إلا تدابير وقائية وعلاجية لمواجهة للتهديدات الصحية الناشئة عن انتشار الأمراض والأوبئة، والتي تمنع الانسان ان يعيش حياة طبيعية.يرتبط الامن الصحي بالسلوك الصحي، إذ يعرفه سرافينو"Sarafino" بأنه: "أي نشاط يمارسه الفرد بهدف الوقاية من المرض أو لغرض التعرف على المرض أو تشخيصه في المرحلة المبكرة."[21].

السلوك الصحي هو مفهوم جامع لأنماط السلوك البشري والمواقف القائمة على الصحة والمرض، وعلى استخدام الخدمات الطبية . لذلك يعرف السلوك الصحي ايضا أنه: كل أنماط السلوك التي تهدف إلى تنمية وتطوير الطاقات الصحية عند الفرد[22]. بما تؤدي إلى حسن استثمارها في خدمة المجتمع. يسهم علم الصحة في تحديد أنماط السلوك الخطرة وتحديد أسباب الاضطرابات الصحية وتشخيصها، وفي إعادة التأهيل وتحسين نظام الإمداد الصحي. القائم على الاجهزة الادارية والوقائية والعلاجية كالمستشفيات الطبية، والعيادات، والمراكز الطبية، والصيدليات ...الخ، التي ينبغي ان تعمل بصورة متكاملة ومنسقة. ويحبذ ادخال الرقمنة الصحية كالبطاقة الرقمية الصحية لكل مواطن . بالإضافة إلى ذلك فإن الامن الصحي يهتم بتحليل إمكانات التأثير في أنماط السلوك المتعلقة بالصحة للإنسان على المستوى الفردي والجماعي وبالأسس الاجتماعية للأمراض للتغلب عليها، كما ويهتم علم الصحة بجوانب السلوك الصحي الآتية[23]: تنمية الصحة والحفاظ عليها، الوقاية ومعالجة الأمراض، تحديد

أنماط السلوك الخطرة، تحديد أسباب اضطرابات الصحة وتشخيصها، إعادة التأهيل، تحسين نظام الإمداد الصحي.

ب- التعريف التشريعي للأمن الصحي: كانت العبر المستخلصة من فاشية "الإيبولا" التي شهدها غرب أفريقيا في عام 2014 حافزاً على إنشاء برنامج جديد للمنظمة الصحة العالمية يُعنى بالطوارئ الصحية، وتساعد المنظمة البلدان على تنفيذ اللوائح الصحية الدولية وتوجّه التعاون في مجال البحث والتطوير لاستحداث لقاحات وعلاجات جديدة للأمراض التي قد تسبب أوبئة [(24)].

المشرع الجزائري كان مدركا لمخاطر الامن الصحي، وهو ما نجد دلالته واضحة في القانون 85-05 المتعلق بالصحة وترقيتها، حيث تضمن مجموعة من تدابير الحماية بتوفير الأمن الصحي للوقاية ضد الأخطار الوبائية أو المرضية، كتلقي الأشخاص المشخص لهم بأن للمرض المعدي علاج، ويخضعون إلى مراقبة طبية علاجية، فالطبيب في هذه الحالة يجب عليه أن يعلم فورا المصالح الصحية المعنية بأي مرض معدي قد تم تشخيصه، وإلا سلطت عليه عقوبات إدارية وجزائية [(25)].

المشرع الجزائري قانون رقم 18-11 المتعلق بالصحة، لم يعطي تعريفا للصحة وإنها اورد الضمانات التي تساهم في حماية وترقية الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية للأشخاص، سيما من خلال استمرارية الخدمة العمومية للصحية والأمن الصحي.

ج- **التعريف منظمة الصحة العالمية:** عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة بأنها "حالة التكامل البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي وليست فقط الخلو من الأمراض والعاهات "، كما ورد مفهوم الأمن الصحي تحت عنوان: " أمن الصحة العامة العالمي في القرن الحادي والعشرين ". وذلك في تقرير الصحة العالمية لعام 2007، والذي عرف الامن الصحي بأنه "الأنشطة المطلوبة، التفاعلية والإستباقية على حد سواء، لتقليل التعرض لأحداث الصحة العامة الحادة التي تعرض الصحة الجماعية للسكان الذين يعيشون عبر المناطق الجغرافية والحدود الدولية للخطر"[(26)].

2- مقومات الأمن الصحي:

يعد الأمن الصحي مسؤولية مشتركة لا يمكن أن يتحقق عن طريق طرف فاعل واحد أو قطاع منفردا داخل الحكومة. وبالتالي يعتمد النجاح في تحقيق الأمن الصحي

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

على التعاون بين قطاعات الصحة والأمن وغيرها من القطاعات الأخرى، وكذلك إنشاء شبكات عالمية مترابطة يمكن لها أن تستجيب بشكل فعال للحد من انتقال الأمراض المعدية بين البشر والحيوانات [27]. كما ينبغي للأفراد المشاركة في ترسيخ مفهوم الأمن الصحي، بإتباع الإرشادات والتوجيهات الصحية التي تصدر لهم من الجهات الصحية في الدولة للمحافظة على أمنهم الصحي [28]. وتعتمد مؤشرات الامن الصحي على مايلي[29]:

أ- المؤشرات الديموغرافية: تشير التقارير الدولية إلى أن حوالي 50٪ من سكان العالم سوف يعيشون في الأماكن الحضرية بحلول عام 2000، مما يؤدي لزيادة احتمالات توالد بعض ناقلات الأمراض[30]. فالزيادة الهائلة في عدد الناس والحيوانات والبضائع التي يجري نقلها على الصعيد العالمي فضلا عن سرعة هذا النقل؛ يؤدي إلى حدوث أمراض معدية [31]. لأنه عادة ما يرتبط اسباب وطبيعة الامراض المعدية بالمؤشرات الديموغرافية .

ب- المؤشرات الاجتماعية: للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء. ذلك لأن المجتمع القوي الصحيح يُكون أفراده أقوياء وأصحاء. وتزداد أهمية الوعي الصحي في هذا العصر بالذات بحكم ازدياد الكثافة السكانية في معظم المجتمعات، وإنتشار التلوث البيئي من جراء انتشار المصانع وزيادة عدد السيارات. وصار الوعي الصحي يلعب دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض لا سيما الخطيرة منها[32]. اضافة إلى ان الخصائص الديموغرافية الاجتماعية المكونة لسلوكيات الأفراد وعاداتهم الصحية، لها دور في ضمان الامن الصحي، فمن الفيروسات التي قد يُصاب البشر بها، جراء عادات غذائية سيئة أو عن طريق ملامسة الحيوانات الحاضنة للأوبئة . قد تنتشر الاوبئة عموما في مجتمعات متدنية الوعي والثقافة إذ تتركز 90 ٪ من الحالات المقدرة في الدول النامية، حيث أن ارتفاع نسبة حاملي الفيروس لم تظهر عليهم الأعراض، مما يزيد من وطأة الانتشار[33].

ج- المؤشرات الاقتصادية الصحية: نجحت بعض المجتمعات في رفع كفاءة الخدمات الصحية بتكاليف معقولة، من خلال التركيز على الصحة الوقائية أكثر، والعمل على خفض المخاطر الصحية، والمرتبطة بالعادات والتصرفات والأوضاع الإنسانية

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

والاقتصادية والاجتماعية[34]. إضافة إلى أن مساهمة الاقتصاديات الكبرى في انتشار الأمراض المعدية، تأخذ طريقها في شكلين، الأول: في البيئة بصفة عامة التي يعيش فيها الناس فيما يتعلق بالتلوث، والعوامل الصحية..إلخ، وثانيا السلع، والمرتبطة بزيادة التجارة، سوف تؤثر في حركة المرض[35]. كما يعكس انفاق الدول على القطاع الصحي مدى تقدم وازدهار ورفاهية الشعوب، إلا انها اصبحت تشكل عبء كبير على عاتق ميزانية الدول، والسبب يعود إلى الاستهانة بتدابير الوقاية تلعب دورا كبير من حيث النتائج والجهد.

د- مؤشرات الوضع الصحي والرعاية الصحية: توصي جمعية الصحة العالمية الرابعة والخمسين بشأن الأمراض المعدية الجديدة والمستجدة وتلك التي تعاود الظهور' بمواصلة العمل على تنقيح اللوائح الصحية الدولية وصياغة استراتيجية عالمية للتصدي لمقاومة مضادات الجراثيم؛ سيما الانذار بحدوث الأوبئة والاستجابة لمقتضياتها[36].

ثانيا- الأمراض المعدية ومخاطرها على الامن الصحي:

الأمراض المعدية تشكل خطرا مميتا، نتيجة انتشارها ومسها عدد كبير من الأشخاص، مشكلة وباءا قد يصعب التخلص منه بشكل بسيط وسريع إذا لم يتم التكفل الصحي الكامل والعاجل به بما في ذلك الاجراءات الوقائية للحد من شدة الظاهرة[37].

1- مفهوم الأمراض المعدية:

نص المشرع الجزائري في قانون العقوبات في ظل تعديل قانون 20-06 المواكب للتدابير الوقاية من كورونا 19 وفي المادة 290 مكرر على معاقبة كل من يعرض حياة الغير أو سلامته الجسدية مباشرة للخطر، بإنتهاكه المتعمد والبين لواجبات الحيطة أو السلامة التي يفترضها القانون، لذلك ينبغي التطرق إلى عوامل وملابسات انتشار الامراض المعدية التي تهدد حياة وسلامة الاشخاص.

الفكرة التي مفادها بقدرة الدول على حماية نفسها من الأوبئة العالمية عن طريق إغلاق حدودها ليست سوى فكرة خاطئة ولا أساس لها من الناحية العلمية. إن الأمراض المعدية والأوبئة، تمثل تحديا للإطار التقليدي القائم على "محورية الدولة في

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

التحليل الأمني[38]، حيث كان الاعتقاد بأن المسافات الجغرافية يمكن أن تحمي دولة من الاضطرابات والكوارث الطبيعية والأوبئة[39]، غير ان ما شهده العالم من تطورات كبيرة خلال نصف قرن فقط، وما نتج من تفاقم مخاطر تفشي الأمراض والأوبئة، وإمكانية تحوله إلى تهديدات أمنية حول العالم [40].

أ- تعريف الأمراض المعدية: غالبية الأوبئة ينتج عن أمراض معدية [41]. كما أن الميكروبات الأولية التي تدخل إلى الجسم قد تؤدي إلى الإصابة بأمراض إلتهابية وكثيرا ما تكون هذه الأمراض معدية وقابلة للانتقال من شخص إلى آخر، ولهذا السبب تسمى بالأمراض المعدية أو بالأمراض الوبائية أو الأمراض الانتقالية أو السارية وهو الاسم الأكثر استعمالا. وبناء على هذا يمكن تعريف الأمراض المعدية أو الانتقالية بأنها الأمراض التي تسبب تعفن في بعض أجزاء الجسم والتي تنتقل من الشخص المريض إلى الشخص السليم بطريقة مباشرة أو بوسيلة من الوسائل [42]. وترتبط بعض الأمراض المعدية بمجموعة من البلدان المجاورة مع بعضها البعض والتي تظهر فيها الإصابات من هذه الأمراض بشكل دائم، وبالتالي يتم تعريف هذه الأمراض بالأمراض المتوطنة، أي أن هذه البلاد هي الوطن الأصلي لهذا المرض. ولكن عند انتشار هذه الأمراض المتوطنة في أماكن غريبة عن موطنها الأصلي وبشكل مفاجيء سميت في هذه الحالة بالأمراض الوبائية[43].

ب- المصطلحات العلمية المرتبطة بالأمراض المعدية: ترتبط الامراض المعدية ببعض المصطلحات العلمية منها:

- الأمراض الوبائية واسعة الانتشار (pandemic Disaease): وهي الأوبئة التي تنتشر على نطاق واسع، بحيث تشمل العديد من دول العالم [44]. ويصيب المرض عددا كبيرا من الناس في نفس المكان، وفي نفس الوقت[45]. ومن خطورة الأمراض الوبائية سرعة انتشارها وقسوة نتائجها التي تؤدي غالبا إلى الوفاة . يتم انتقال عدوى هذه الأمراض بالهواء أو من تناول أطعمة معينة أو العلاقات الجنسية، غير ان طريقة انتقال هذه الأوبئة في الغالب ليست دائما معروفة وواضحة [46].

- حامل الميكروب بالتلامس (Contact carriers): هم الأفراد الذين يكونوا في تلامس أو احتكاك مباشر مع الحالات المرضية، حيث يوجد حامل الميكروب

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

الكامن (Latent carriers) وتكون العدوى الكامنة والتي تكون غير ظاهرة في الأفراد المصابين. يظهر النشاط المعدي للميكروب فقط عند حدوث تغير في رد فعل العائل الحامل للميكروب[47].

- **الحامل:** إنسان أو حيوان يحوي العامل العدواني النوعي داخل جسمه ويخرجه في إفرازاته دون أن تظهر عليه الأعراض والعلامات السريرية التي يسببها العامل العوائي ويصبح الحامل بمثابة مصدر محتمل للعدودى. والحامل يشمل أنواع[48]: الحامل الصحيح: أو الحامل عديم الأعراض. تبقى حالة الحمل مستمرة دائما، الحامل

- **الحاضن:** وتبقى حالة الحمل خلال فترة حضانة المرض، الحامل الناقل: وتشي حالة الحمل خلال فترة النقاهة. تختلف المدة التي يستمر فيها حالة الحمل وحسب ذلك يمكن تقسيم الحامل إلى عدة أنواع تشمل: حامل مؤقت، حامل مزمن، حامل دائم.

- **المخالط:** شخص اتصل بمريض أو بحيوان مصاب أو بيئته الملوثة اتصالا يحتمل معه اكتساب العدوى.

- **المرض الساري:** مرض ينتج عن انتشال عامل عدواني معين أو منتجاته السُمية من مصادر كان فيه خلال فترة الحضانة[49] إلى المضيف ويحدث المرض الساري على إحدى الصور الآتية[50]: مرض إفرادي: ويصيب عدا محدودا من الأفراد ولا توجد علاقة واضحة بين حالات الإصابة مثل التهاب الحلق واللوزتين . مرض وبائي: وهو حدوث حالات متزايدة من مرض ما في مجتمع بزيادة واضحة عن المتوقع عادة مثل الكوليرا والطاعون. مرض متوطن: وهو الانتشار الاعتيادي لمرض معين في منطقة جغرافية معينة.

2- تصنيف الامراض المعدية وتطورها:

نشأت أمراض معدية جديدة نتيجة لتحول أو تطور مورثات الكائنات المسببة للمرض من جراثيم وفيروسات وغيرها.

أ- تصنيف الأمراض المعدية: جرت العادة أن تصنف الأمراض المعدية للطرق التي تسلكها عند الانتقال من المريض إلى السليم (طرق العدوى)، وليس طبقا لأشكالها أو الأعراض المرضية أو أسلوب إصابتها لأجهزة الجسم وأعضائه، نظرا لأن كل هذه العوامل تختلف من مريض لآخر[51]. لذلك تنقسم الأمراض المعدية بحسب طرق انتقالها

إلى أربع مجموعات[52]:

- **أمراض معدية منقولة بتلوث الهواء:** الحصبة الحصبة الألمانية والدفتيريا والسعال الديكي والأنفلونزا

- **أمراض معدية منقولة بتلوث الطعام:** الحمى المالطية وحمى التفوئيد، والباراتيفوئيد، والكوليرا....الخ

- **أمراض معدية منقولة بالحشرات:** هي مجموعة من الأمراض المعدية والتي تنتقل بواسطة الحشرات التي تحمل المسببات المرضية من الشخص المصاب إلى الشخص السليم[53]. وقد تتسبب في الامراض كالتيفوس الوبائي والتيفوس المتوطن والطاعون والحمى الراجعة والحمى الصفراء.

- **أمراض معدية منقولة بالملامسة:** الجمرة الخبيثة والجرب والزهري والسيلان والإباز وداء الكلب.

ب- تطور علم الوبائيات في القرنين التاسع عشر والعشرين: لقد كانت الأوبئة على الأرض قبل البشرية وفي الواقع ظهرت مع الحياة على الأرض ولديهم خبرة ثلاث سنوات ونصف المليار من التطور والتكيف. وقد سهل لقاء الحضارات تبادل الكائنات الحية الدقيقة التي ادت ظهور الأوبئة والأوبئة التي أهلكت السكان[54]. إلا ان لم يعد في الإمكان ملاحقة تطور علم الوبائيات. وقد ظهرت إلى الوجود فروع جديدة من علم الوبائيات لم نكن نسمع عنها من قبل مثل علم الوبائيات البيئي (Environmental Epidemiology) وعلم الوبائيات للأمراض السارية (Zoonotic Epidemiology) وعلم الوبائيات الجزيئي (Molecular Epidemiology) وغيرها من فروع علوم الوبائيات الجديدة. قام العلماء في أوائل القرن التاسع عشر بالبدء في استخدام الطرق الوبائية في استقصاء حدوث الأمراض. كان معظم الباحثون يركزون على الأمراض المعدية ذات الطبيعة الحادة[55]. من أشهر الأوبئة المحصورة والأوبئة العامة، وباء "الانفلونزا الاسبانية " ففي أعقاب الحرب العالمية الأولى، توفي أكثر من 40 مليون شخص نتيجة هذا الوباء العالمي[56]. وكذلك المرض الأسود، أي الطاعون في غربي الصين. ثم انتقل المرض إلى الشرق الأوسط وأوروبا (1350 - 1347). أدى إلى 25 مليون شخصا إلى حتفهم، ايضا وباء الطاعون: في لندن سنة 1665، قتل في المدينة

60.000 مواطنين من أصل 450.000، وكذلك وباء الإنفلونزا العام، خلال سنوات 1918-1920 انتشر هذا الوباء في العالم، وقتل حوالي 20 مليون شخص بما فيهم حوالي مليون شخص في الولايات المتحدة الأميركية، وحدها[57]. ومن الأمراض الوبائية الاخرى الحمى المالطية، التوكسو بلازما الداء القطط"، الكوليرا، والإيبولا ... وغيرها[58].

أما اليوم فقد تنبأ العلماء باحتمال وقوع جائحة وباء بسبب مرض جديد علينا وما هو بقديم، وهو ما جاء في كتاب "ديفد كوامن" حين كتب انه: " ستكون الجرثومة المسببة لهذا المرض أيضا غير مألوفة لنا، وغالبا من الفيروسات. هذا الفيروس الجديد لن يأتي إلينا من الفضاء المجهول، بل ستنبثق الجائحة كما يتوقعون نتيجة الفيض من العدوى بجراثيم تصل إلى البشر من حيوانات غير بشرية، كما كانت الحال مع الإيدز والإيبولا، والهندرا... إلخ، قد يكون هذا الحيوان أحد قرود إفريقيا، أو أحد القوارض والجرذان من الصين، أو من الخفاش في ماليزيا. وسوف يسهل من انتشار الجائحة ما يحدث الآن من سرعة الانتقال والسفر خاصة بالطيران، حتى إن الوباء قد ينتشر عالميا في ظرف ساعات"[59]. العلماء يخشون من أن جائحة الوباء التالي التي تهدد العالم قد تنبثق عن فيروس معروف. مثال ذلك فيروس الكورونا (الإكليل)[60]، فيروس كورونا السارس يسبب مرض "السارس" الذي يدمر سريعا الجهاز التنفسي ويصعب علاجه بعد الإصابة به ويؤدي إلى نسبة وفيات عالية. إذا كان من الصعب علاج هذا المرض لكن يمكن للإنسان أن يقلل لأدنى حد من العدوى به، وذلك بإتباع ما يتفق عليه من السلوك الصحي الأمثل [61]

المحور الثاني: الأمن الوقائي في المجال الصحي

عمل معظم العلماء والمختصين على محاولة وضع الوسائل اللازمة لتحقيق الأمن بمستوياته المختلفة، الفردية والاجتماعية والوطنية، حتى على المستوى الإقليمي والعالمي، حيث وجد أن أفضل سياسة لتحقيق ذلك هي سياسة الوقاية [62]: فالحق في الصحة هو حق يتقاطع مع الحق في الحياة، فهو حق يفرض على الدول اتخاذ كافة التدابير المناسبة لحماية الانسان والحفاظ على صحته، بما فيها تدابير الوقاية من المرض والذي يعد من قبيل الحقوق الجماعية [63].

أولا- مفهوم الأمن الوقائي:

1- تعريف الأمن الوقائي:

مصطلح الوقائي هو مأخوذ من الوقاية ويقصد بها اتخاذ جميع الأساليب والإجراءات الوقاية وحفظ الشيء مما يؤذيه ويضره[64]، اما الأمن الوقائي يعني مجموعة من الإجراءات والاحتياطات اللازمة، وكل ما من شأنه ضمان توفير الطمأنينة والسلامة للضرورات الحياتية للإنسان[65]. بجميع مستويات الأمن المختلفة المادية والمعنوية[66]. يعتمد الامن الوقائي على اسس علمية مدروسة، حيث يتم جمع المعلومات الخاصة بالسلوك الاجرامي وذلك لتحقيق الردع المطلوب وإحكام التركيز فيها للوصول إلى نتائج مؤثرة يتم بمقتضاها تحقيق الامن والأمان للمواطنين[67]. من خلال التعاون والمشاركة من الجميع لتحقيق الوقاية من السلوكيات المنحرفة، والأخطار أيا كان مصدرها وقت السلم أو الطوارئ[68].

2- أهداف الامن الوقائي:

يهدف الأمن الوقائي إلى تجنب أي مصدر خطر أو تهديد للضرورات الحياتية للإنسان أو يخل بالنظام والأمن العام أو يعوق التطور والتنمية الشاملة، من خلال اتخاذه العديد من الإجراءات حسبما تمليه الظروف من خلال الآتي:

- توفير الأمن والسلامة والحماية المناسبة للإنسان وكافة حقوقه والمنشآت والمصالح العامة والخاصة[69].

- توفير المعلومات اللازمة عن التهديدات والأزمات والمشكلات الأمنية المحتملة الوقوع، مصادر الخطر المحتملة [70].

- توفير أقصى درجات الوقاية والاستعداد لمواجهة الأخطار بمفهومها الشامل[71].

كما ان الدور الوقائي يحمي غير المجرمين، فهو يضع ضمانة للمجرمين كذلك اذ يدرأ عنهم احتمال توقيع عقوبة أشد مما كان مقررا وقت ارتكاب الفعل [72].

- تجنيب الأفراد والمجتمعات النتائج السلبية الناتجة عن السلوكيات المنحرفة أو الأخطار الأخرى[73]. ويتحقق الأمن الوقائي من خلال إجراءات الوقاية من الجريمة، والأخطار الاجتماعية والطبيعية والصناعية وغيرها التي تهدد أمن المجتمع [74].

ثانيا- مبادئ الامن الوقائي في المجال الصحي:

إن العمل الوقائي من السلوك المنحرف والأخطار المختلفة، يمثل المقام الأول ضمن اهتمامات الدول. وعند غياب الوقاية اللازمة من كل مصدر خطر وتهديد، سيحدث الاضطراب[75]. واتضح بما لا يدع مجالا للشك أن دور الدولة في مجال الوقاية من الجريمة والسلوك المنحرف لا يمكن أن يعطي النتائج المرجوة إلا بتعاون المواطنين مع الدولة، من خلال ممارسة منظومة قيم المواطنة[76]. ومن المقومات الاساسية لإرساء الامن الصحي المجتمعي ما يلي:

1- الوعي الصحي المجتمعي التشاركي:

يقصد بكلمة الوعي الصحي ترجمة المعارف والمعلومات، والخبرات الصحية إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد[77]. كما يقصد به الإلمام بالمعلومات والحقائق الصحية، وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم. وهو الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، وتتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادة تمارس بلا شعور او تفكير[78]. الهدف من الوعي الصحي هو رفع المستوى الصحي للأفراد عامة مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والوفرة في إنفاق العلاج، عبر إرشاد الأفراد إلى الطرق التي يستطيعون بواسطتها تقييم حالتهم الصحية[79].اما المشاركة المجتمعية فلها عدة مترادفات مستخدمة، كالشراكة المجتمعية، والمسؤولية المجتمعية[80]، وهي أنجح وسيلة للوقاية وتجنب الأخطار المختلفة، وهي قائمة على تفعيل ممارسة قيم المواطنة كالمشاركة بين المواطن وأجهزة الدولة المختلفة بدعم ومساندة المجتمع بكل فئاته وشرائحه دون استثناء، بحيث تصبح هذه السياسة ممارسة يومية تلقائية كسلوك حضاري، ورمز لمدى تطور المجتمع، ودرجة اعتزاز المواطن بوطنه وأمته[81].من تعريفات المشاركة المجتمعية أن الفرد يتولى فيها مسئوليته المجتمعية عن نفسه وعن الآخرين ويشاورهم في كل ما يهمهم من موضوعات، فهي تنمى الشعور القومي بالإنتماء، وتقضي على مظاهر السلبية والاتكالية[82]، تشير" ريفكين" S.Rifkin إلى أن المشاركة المجتمعية هي" ذلك الاندماج التطوعي للناس، للتشارك في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم".[83]، ويشير كيس دافيزK.Davis إلي أن المشاركة المجتمعية تعني" ذلك التأثير العقلي والعاطفي لشخص ما في موقف جماعي، والذي يشجعه على

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

المساهمة التطوعية في تحقيق أهداف الجماعة ومقاسمة مسئولية الإنجاز"[84].

يعرف العمل التطوعي بأنه: "حركة اجتماعية تهدف إلى تأكيد قيم التعاون وإبراز الوجه الإنساني للعلاقات الاجتماعية وإبراز أهمية التفاني في البذل والعطاء عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين[85]، وأساس العمل التطوعي الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، دون أن يستهدف من عمله الأجر، أو جني الربح المادي، أو اقتسامه، أو تحقيق المنفعة الشخصية[86]. غياب ممارسة المواطنة وقيمها لدى المواطن تجاه وطنه ومجتمعه، ستؤثر سلبا على سلوكه ومن ثم على منظومة الأمن وفي مقدمتها الأمن الوقائي، وهذا من أخطر ما يخل بالأمن الوقائي على مختلف المستويات والمجالات، إن العمل الوقائي من الانحراف والسلوكيات المختلفة على اختلاف درجاتها ليس لها حدود، وليس لها أناس محددون، فهذا يدخل في الحقيقة ضمن المسؤوليات المدنية للمواطنين رغم الاختصاص والمعرفة في هذا الميدان[87]. كما تعد مساهمة أفراد المجتمع ومشاركتهم في الوقاية سابقة لوجود الأجهزة الأمنية ذاتها[88]. لأنه يستحيل على الأجهزة الأمنية وحدها تحقيق مفهوم الأمن الشامل والوقاية من الأخطار مها أوتيت من إمكانات [89].

2- المسؤولية الاجتماعية للوقاية الصحية:

أقر المشرع الجزائي الجزائري في تعديله لقانون العقوبات 20-06 مسؤولية افراد المجتمع في ضمان عدم تعريض حياة وسلامة الغير للاخطار الصحية. قيمة المسؤولية سواء الشخصية أو الاجتماعية أو القانونية من الأسس التي تسهم في بقاء واستقرار الأفراد والمجتمعات وتوازنها وتطورها، تقسيم مسؤوليات المواطن في مجال الوقاية من الأخطار والسلوكيات المنحرفة في المجتمع إلى ما يلي:[90]

أ- المسؤولية الشخصية: تسهم قيم المواطنة في مجال تحقيق الأمن والوقاية عبر اتخاذ ما يلزم من احتياطات شخصية لحماية انفسهم وغيرهم[91]. كما إحساس المواطن وملاحظته لأي سلوك إجرامي أو سلوك مضر بالمصلحة العامة، والذي يشكل قيمة حاسمة في مجال الوقاية، وفي المكافحة لاحقا، عبر تقديم المعلومات اللازمة لرجال الأمن، يمثل قيمة من قيم المواطنة الكاملة، لحفظ الأمن والوقاية من الأخطار[92]. بالإظافة إلى الإدلاء بالشهادة التي لها دور كبير في التعامل مع الموقف ومنع التعدي على

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

حريات وحقوق الآخرين، فضلا عن احتمال أن تكون الشهادة هي الدليل الوحيد لإسناد[93].

ب- المسؤولية القانونية أو النظامية (احترام النظام والتقيد بالتعليمات): تسن القوانين والأنظمة في الدولة لخدمة المجتمع وتنظيم سلوكياته، كما تهدف إلى وقايته من الأخطار أيا كان مصدرها سواء بشرية أو صناعية أو حتى طبيعية، وسواء كانت هذه الأنظمة والقوانين السائدة مكتوبة أو عرفية، ومن المهم أن يكون التقيد بهذه الأنظمة والتعليمات، بدافع الاقتناع الشخصي للإنسان، كون العقوبات بشتى أنواعها وإن كانت ضرورية للحد من مخالفة النظام أو ارتكاب الجرائم، إلا أنها ليست كافية، كما أنها ليست هدفا في حد ذاتها، ويبقى الأمل في تحقيق مفهوم الوقاية، وتجنب مخالفة الأنظمة والتعليمات والتعدي على حقوق الآخرين من خلال إذكاء روح الفضيلة وممارسة القيم[94].

ج- عولمة الأمن الصحي: شكل الإجماع التاريخي لمجلس الأمن الدولي في العام 2000 علامة فارقة في كيفية التعاطي مع الأمراض، إذ أعلن مجلس الامن ولأول مرة أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بات يشكل تهديدا نابعا من مجال الصحة للاستقرار والأمن. وفي العام 2006 أعلنت استراتيجية الأمن القومي الأمريكي أن "المخاطر التي تهدد النظام الاجتماعي النابعة من قطاع الصحة أضحت كبيرة [95]، ويبدو أن تدخل مجلس الأمن كان بمثابة محفز لتغيير الطريقة التي كان يتم التفكير بها تجاه الأمراض الانتقالية والأوبئة، فقد جرى إحداث تحول مهم في المفاهيم الأمنية لتستوعب التهديدات الصحية الناجمة عن الأمراض بإعتبارها من بين اهتمامات الأمن الدولي والقومي والإنساني[96].

ان تحديات الأمراض والأوبئة والتي تعبر الحدود الدولية من دون احترام لسيادة الدولة أو حدودها[97]. اكتسبت مفهوم الأمن خلال العقدين الأخيرين العديد من الدلالات الإضافية[98]، حيث كان الكثير من دارسي الأمن القومي يحصرون تفكيرهم في الحديث عن المفهوم العسكري للأمن، وهذا فهم تقليدي بحت [99]، لتشمل الامن عناصر اخرى حددها تقرير التنمية البشرية لسنة 1994 والتي من بينها: الأمن الصحي ومهدده المرض[100]، ومن ثم كانت الحاجة اليوم إلى التعاون الدولي

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

بشأن الانذار بحدوث الأوبئة. والاستجابة لمقتضياتها على مستوى الدولة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص[101].

خاتمة:

الأمن كان ولا يزال في صدارة اهتمامات الافراد والدول، والصحة بإعتبارها العامل الجوهري الذي تحفظ الوجود الإنساني وتمنح الحياة السليمة والطبيعية للفرد في كل العصور والأزمنة .

- **النتائج:** شهدت متطلبات الأمن الصحي تطوراً ملحوظاً، سيما مع تفشي الاوبئة والأمراض المعدية العابرة للحدود الدولية، الأمر الذي أدى إلى بذل العديد من الجهود على مختلف الاصعدة من اجل وضع حد لإنتشار الامراض المعدية.

- **التوصيات:** الجهود التي بذلت لتحقيق الامن الصحي المنشود، لن تكلل بالنجاح ما لم تكن المسؤولية المجتمعية على درجة من الوعي بمخاطر الأمراض المعدية لدى كل فئات المجتمع، وتحمل الفرد مسؤولياته الاخلاقية والقانونية بما يصدر منه من سلوكيات قد تعرض الاخرين إلى الخطر الصحي . لذلك ينبغي إذكاء روح الفضيلة والقيم الصحية للأفراد والمجتمع عموما.

الهوامش والمراجع:

(1)- محمود سليمان موسى: الجرائم الواقعة على امن الدولة –دراسة مقارنة في التشريعات العربية والقانونين الفرنسي والايطالي، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص12.

(2)- فراس عباس فاضل البياتي: الأمن البشري بين الحقيقة والزيف، دار غيداء، عمان، 2011، ص21.

(3)- حسين باسم عبد الأمير، جبار حسن صالح: (تأثير فيروس نقص المناعة البشرية على الأمن الصحي في القارة الافريقية)، مجلة أهل البيت، جامعة اهل البيت، كربلاء، العراق، العدد 23، 2019، ص493-494.

(4)- Stefan Elbe; Security and Global Health, Polity, Cambridge , uk, 2010, p.30.

(5)- المادة 25من القانون 85-05مؤرخ في 26جمادى الأولى عام 1405الموافق لـ 16فبراير سنة 1985 المعدل بالقانون 90-17المؤرخ في 31جويلية 1990المتعلق بحماية الصحة وترقيتها.

(6)-Christiani Etienniark. Is Paradeinic Flu a Security Threat?" Survival, vol. 51, 2009. P204. Http: //tinyurl.com/zmasycg

نقلا عن: حسين باسم عبد الأمير، جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 503

(7)- حسين باسم عبد الأمير، جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 493

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

(8)- خويلدي الهواري، قزقوز محمد، بن سميشة العيد: دراسة مقارنة لمستوى الوعي الصحي لدى طلبة الإقامة الجامعية الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الترويحية الرياضية، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والإجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عشور الجلفة، الجلفة، الجزائر، العدد1، جوان 2018، ص 72.

(9)- حسين باسم عبد الأمير مؤيد جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 495

(10)- Christiani Etienniark: Op.cit,p193.

نقلا عن: حسين باسم عبد الأمير مؤيد جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 503

(11)- عزت محمد: تعريف الأمن والسلامة، 26 نوفمبر 2018، الموقع:

https: //mawdoo3.com/

(12)- Christiani Etienniark_Op.cit,p193.

نقلا عن: حسين باسم عبد الأمير مؤيد جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 501

(13)- أحمد حامد علي العبيدي: الأمن الصحي في الوطن العربي بمنظور جيوسياسي، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، العراق، العدد 5 (12)، 2008، ص 154.

(14)- مصطفى محمود منجود: الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن في الإسلام، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1996، ص 30.

(15)- محسن بن العجمي بن عيسى: الأمن والتنمية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى، 2011م، ص05

(16)- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، دار الحديث، القاهرة، 2003، ص 232 .

(17)- المادة 25من القانون 85-05مؤرخ في 26جمادى الأولى عام 1405الموافق لـ 16فبراير سنة 1985 المعدل بالقانون 90-17المؤرخ في 31جويلية 1990المتعلق بحماية الصحة وترقيتها.

(18)- ابن منظور: لسان العرب، ، المجلد الرابع، دار المعارف، مصر، ، 1981، ص2401

(19)- اسامة السيد عبد السميع: نظرية الامن الاجتماعي في الاسلام، رابطة الجامعات الاسلامية القاهرة، 2007، ص 50.

(20)- (تقرير التنمية البشرية، 1994) / فارس محمد العمارات: الامن الانساني في ظل العولمة، دار الخليج، الاردن، 2020، ص 41

(21)- عثمان يخلف: علم نفس الصحة-الأسس النفسية والسلوكية للصحة، دار الثقافة الدوحة، الطبعة الاولى، 2001، ص28.

(22)- صالح ربوح . سليم حربي . عيسي الهادي: دراسة السلوك الصحي لتلاميذ المرحلة الثانوية من خلال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، حوليات جامعة الجزائر 1، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، العدد 33, الجزء 2, جوان 2019، ص 667

(23)- صالح ربوح . سليم حربي . عيسي الهادي: المرجع السابق، ص 666

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

(24)- موقع منظمة الصحة العالمية:
https: //www.who.int/publications/10-year-review/health-security/ar/

(25)- المادة 54 من القانون 85-05مؤرخ في 26جمادى الأولى عام 1405الموافق لـ 16فبراير سنة 1985 المعدل بالقانون 90-17المؤرخ في 31جويلية 1990المتعلق بحماية الصحة وترقيتها.

(26)- Stefan Elbe: Op.cit, p.6.

(27)- حسين باسم عبد الأمير، جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 494

(28)- سويلم حمد بن عبد الله: انعكاسات استخدام المادة الوراثية وتأثيرها المحتملة على الأمن الوطني، جامعة نايف، الرياض، 2011، ص 235

(29)- أحمد حامد علي العبيدي: المرجع السابق، ص 156.

(30)- زيدان هندي عبد الحميد: الآفات الحشرية والحيوانية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2018، ص40.

(31)- منظمة الصحة العالمية، المجلس التنفيذي الدورة 107، نوفمبر 2000، الأمن الصحي العالمي - الإنذار بحدوث الأوبئة والاستجابة المقتضياتها: تقرير من الأمانة، ص 05 الموقع:
https: //apps.who.int/iris/handle/10665/80376

(32)- العربي محمد: الوعي الصحي وعلاقته باللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، مجلة علم وممارسة الرياضة البدنية والأنشطة الفنية، جامعة الجزائر 3، رقم 41، العدد 2، اكتوبر 2018، ص 03

(33)- زكريا الشربينى: مقتطفات من علم النفس فى الكوارث والصدمات والازمات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2019، ص 173

(34)- سعود بن هاشم جليدان: الاقتصاد الصحي بين التكلفة وتعزيز النمو، الاقتصادية - جريدة العرب الاقتصاد العالمية . الموقع: https: //www.aleqt.com/

(35)- لورنا جينيس، فيرجينيا وايزمان، دينا محمد صبري: مدخل إلى الاقتصاد الصحي، ترجمة: د سارة سيد الحارتي، مروه سعد الرخ، دينا محمد صبري، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، الكويت، الطبعة الاولى، 2015، ص 41

(36)- منظمة الصحة العالمية، المجلس التنفيذي الدورة 107، نوفمبر 2000، الأمن الصحي العالمي - الانذار بحدوث الأوبئة والاستجابة المقتضياتها: تقرير من الامانة، ص 05 الموقع:
https: //apps.who.int/iris/handle/10665/80376

(37)- بوتفنوشات حياة: (وضعية الأمراض المعدية بالجزائر)، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مؤسسة كنوز الحكمة، العدد 4، ديسمبر 2014، ص 177

(38)- Christiani Etienniark_Op.cit, P204.

نقلا عن: حسين باسم عبد الأمير مؤيد جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 503

(39)-Anthony J . Masys, Ricardo Izurieta: Global Health Security- Recognizing Vulnerabilities, Creating Opportunities. Springer, Springer Nature Switzerland , AG 2020,p. V. https: //doi.org/10.1007/978-3-030-23491-1_1

(40)- حسين باسم عبد الأمير، جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 493

(41)- الموسوعة العلمية الشاملة عالم الإنسان وعلم الأحياء، دار الفكر، بيروت 2012، ص 61

(42)- نخبة من الاطباء الاخصائيين 2، مراجعة شويكار زكي، الامراض المعدية والمتوطنة 2، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2001، ص 09

(43)- نخبة من الاطباء الاخصائيين 2، مراجعة شويكار زكي: المرجع السابق، ص 11

(44)- شعبان خلف الله: علم الوبائيات في مجالات صحة الإنسان والحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015، ص 67

(45)- الموسوعة العلمية الشاملة عالم الإنسان وعلم الأحياء، المرجع السابق، ص 61

(46)- زكريا الشربينى: المرجع السابق، ص 172

(47)- شعبان خلف الله: المرجع السابق، ص 126.

(48)- الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المؤسسة العامة للتدريب التقني والنني، تخصص حماية البيئة - الامراض المعدية والمستوطنة، المملكة العربية السعودية، ، 1429 ه، ص 04

(49)- فترة الحضانه: هي الفتره الزمنيه بين التماس الابتدائي مع عامل عدوائي وبين ظهور اول عرض او علامه للمرض الذي يسببه.

(50)- الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المرجع السابق، ص 02

(51)- نخبة من الاطباء الاخصائيين 2، مراجعة شويكار زكي: المرجع السابق، ص 09 / بوتفنوشات حياة: المرجع السابق، ، ص 177

(52)- الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، المرجع السابق، ص 04

(53)- نخبة من الاطباء الاخصائيين 2، مراجعة شويكار زكي: المرجع السابق، ص 15

(54)- Anthony J- Masys- Ricardo- zurieta: Op.cit.

(55)- شعبان خلف الله: المرجع السابق، ص10

(56)- Christiani Etienniark: Op.cit,p 193.

نقلا عن: حسين باسم عبد الأمير مؤيد جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 501

(57)- الوسوعة العلمية الشاملة عالم الإنسان وعلم الأحياء، دار الفكر، بيروت 2012، ص 61

(58)- زكريا الشربينى: المرجع السابق، ص 172

(59)- ديفد كوامن: الفيض- أمراض الحيوانات المعدية وجائحة الوباء التالية بين البشر- الجزء الاول، ترجمة: مصطفى ابراهيم فهمي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، العدد 415، اغسطس 2014، ص 11

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

(60)- سمي هذا الفيروس بالكورونا أو الإكليل لأن المشهد تحت الميكروسكوب تبدو فيه جسيمات الفيروس وقد أحاطت بها نتوءات مستديرة بارزة كأنها إكليل. انظر: ديفد كوامن: المرجع السابق، ص11

(61)- انظر: ديفد كوامن: المرجع السابق، ص 11

(62)- آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، مركز الدراسات والبحوث . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011، ص 99

(63)- بن نجاحي نوال ريمة: الحماية غير مباشرة لحق الانسان في بيئة سليمة وصحية، مجلة الباحث للدراسات الاكادمية، جامعة الحاج لخضر باتنة1، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص 290.

(64)- شريفة سوماتي: التجريم الوقائي في السياسة الجزائية المعاصرة، مجلة صوت القانون، المجلد 6، العدد 2، نوفمبر 2019، ص 1202

(65)- آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: المرجع السابق، ص 96

(66)- سلىمان عبد الوهاب إبراهيم: الأمن الوقائى، مجلة الفكر الشرطى، مجلد6، عدد3، الإمارات العربية المتحدة: شرطة الشارقة.1997، ص457.

(67)- جهاد عودة: سياسات الامن العام– مدخل تنفيذ السايسات، مركز دراسات والاستشارات الادارة العامة، جامعة القاهرة، 2003، ص11.

(68)- آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: المرجع السابق، ص 96

(69)- سلىمان عبد الوهاب إبراهيم: المرجع السابق، ص458 .

(70)- الخراشي بسام بن عبدالعزيز: المنهج النبوي في مواجهة المشكلات الأمنية»، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، مجلد29، عدد 48، 2009، ص 56 .

(71)- بوساق محمد بن المدني: اتجاهات السياسة الجنائية المعاصرة والشريعة الإسلامية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2002، ص 244.

(72)- جمال ابراهيم الحيدري: الوافي في شرح احكام القسم العام من قانون العقوبات، مكتبة السنهوري، ط 1، بىروت، 2012، ص 139 .

(73)- طالب أحسن: (الوقاية من الجريمة نماذج تطبيقية، مجلة الفكر الشرطي، مجلد6، عدد، 3، الإمارات العربية المتحدة، شرطة الشارقة. 1997، ص 406.

(74)- طالب أحسن: المرجع السابق، ص 46.

(75)- آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: المرجع السابق، ص 97

(76)- طالب أحسن: المرجع السابق، ص 46.

(77)- علاء الدين عليوة: الصحة في المجال الرياضي منشأة المعارف، الاسكندرية، 1999، ص49.

(78)- الداغستاني سناء عيسى، المفتي، ديار عوني: المعتقدات الصحية التعويضية وعالقتها بتنظيم الذات الصحي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، بغداد، العدد 26-27، سبتمبر 2010، ص 79.

(79)- العربي محمد: المرجع السابق، ص 03

(80)- آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: المرجع السابق، ص 112

(81)- المرجع نفسه، ص 100

(82)- أحمد محي خلف صقر: المسئولية المجتمعية في العالم العربي والعالي، الاسكندرية، 2019، ص 91

(83)- Susan B. Rifkin: " Lessons From community Participation in Health of the Post Alma-Ata Experience ", review Programmes: A International Health, Vol. 1, No. 1, 2009, P31.

نقلا عن: أحمد محي خلف صقر: المرجع السابق، ص 90

(84)- MBA Knowledge Base: " Workers Participation in Management," Internet Marketing India, 2011. Available in: www.mbaknol.com/human-resource-management/workers-articipation in-management. Accessed on 9-3-2016

نقلا عن: أحمد محي خلف صقر: المرجع السابق، ص90.

(85)- نزيهة خليل . : الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للعمل التطوعي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد خيدر بسكرة، الجزاير، العدد07، سبتمبر2018، ص94.

(86)- عبد الله الخطيب: العمل الاجتماعي التطوعي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، 2002، ص54.

(87)- آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: المرجع السابق، ص 100 .

(88)- الشهاوي قدري عبد الفتاح: الموسوعة الشرطية القانونية، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 64. نقلا عن: آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: المرجع السابق، ص 105

(89)- آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: المرجع السابق، ص 100

(90)- المرجع نفسه، ص 110

(91)- المرجه نفسه، ص 111

(92)- كاره مصطفى عبد الحميد: مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1990، ص148.

(93)- آل عبود عبد الله بن سعيد بن محمد: المرجع السابق، ص 107

(94)- طالب أحسن: المرجع السابق، ص 409.

(95)- حسين باسم عبد الأمير، مؤيد جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 495

(96)- Alan Collins. 2010. Op cit. p123.

نقلا عن: حسين باسم عبد الأمير مؤيد جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 503-504

(97)- Christiani Etienniark. Op.cit, P204.

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X

نقلا عن: حسين باسم عبد الأمير مؤيد جبار حسن صالح: المرجع السابق، ص 503

(98)- ممدوح شوقي مصطفى كامل: الأمن القومي والأمن الجماعي الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1985، ص 12 و13 و15.

(99)- عبد الوهاب محمود المصري: مدخل إلى نظرية الأمن والإيمان في سعادة الإنسان وتقدم المجتمعات، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، ص 147.

(100)- المهددات الاخرى وهي: الأمن الاقتصادي ومهدده الفقر، الأمن الغذائي ومهدده الجوع، الأمن الصحي ومهدده المرض، الأمن البيئي ومهدده التصحر والتلوث، الأمن الشخصي ومهدده الجريمة والعنف، الأمن السياسي ومهدده القمع، الأمن الاجتماعي ومهدده النزاعات الطائفية انظر: ذياب موسى البداينة: الأمن الوطني في عصر العولمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص27 و28.

(101)- منظمة الصحة العالمية، المجلس التنفيذي الدورة 107، نوفمبر 2000، الأمن الصحي العالمي - الانذار بحدوث الأوبئة والاستجابة المقتضياتها: تقرير من الامانة، ص 05، الموقع:
https: //apps.who.int/iris/handle/10665/80376

EISSN: 2588-2368 _____ ISSN: 2352-975X